. @ 126 @

قالت فرقة هذه الآية في الخلفاء الأربعة ومعنى هذا التخصيص أن هؤلاء خاصة مكنوا في الأرض من جملة الذين يقاتلون المذكورين في صدر الآية والعموم في هذا كله ابين وبه يتجه الأمر في جميع الناس وإنما الآية آخذة عهدا على كل من مكنه ا كل على قدر ما مكن فأما ! 2 2 ! و ! 2 2 ! فكل مأخوذ بإقامتها وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فكل بحسب قوته والآية أمكن ما هي في الملوك و ! 2 2 ! و ! 2 2 ! يعمان الإيمان والكفر فما دونهما وقالت فرقة نزلت هذه الآية في أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم خاصة من الناس وهذا على أن ! 2 2 ! بدل من قوله ! 2 2 ! أو على أن ! 2 2 ! تابع ل ^ من ^ في قوله ! 2 2 ! وقوله 2 ! 2 ! توعد للمخالف عن هذه الأوامر التي تقتضيها الآية لمن مكن وقوله ! 2 2 ! يعني قريشا وهذه آية تسلية للنبي عليه السلام ووعيد لقريش وذلك أنه مثلهم بالأمم المكذبة المعذبة وأسند فعلا فيه علامة التأنيث إلى قوم من حيث أراد الأمة والقبيلة ليطرد القول في ^ عاد وثمود ^ و ! 2 2 ! هم أول أمة كذبت نبيها ثم أسند التكذيب في موسى عليه السلام إلى من لم يسم من حيث لم يكذبه قومه بل كذبه القبط وقومه به مؤمنون و ^ أمليت ^ معناه فأمهلت وكأن الإمهال أن تمهل من تنوي فيه المعاقبة وأنت في حين إمهالك عالم بفعله و النكير مصدر كالعذير بمعنى الإنكار والإعذار وهو في هذه المصادر بناء مبالغة فمعنى هذه الآية فكما فعلت بهذه الأمم كذلك أفعل بقومك . .

قوله عز وجل $ سورة الحج 4548 $ .

2 ! 2 ! هي كاف التشبيه دخلت على أي قال سيبويه وقد أوعبت القول في هذه اللفظة وقراءتها في سورة آل عمران في قوله ! 2 2 ! وهي لفظة إخبار وقد تجيء استفهاما وحكى الفراء كأين ما لك وقرأت فرقة أهلكناها وقرأت فرقة أهلكتها بالإفراد والمراد أهل القرية و ^ ظالمة ^ معناه بالكفر ^ وخاوية ^ معناه خالية ومنه خوى النجم إذا خلا من النور ونحوه ساقطة ! 2 2 ! والعروش السقوف والمعنى أن السقوف سقطت ثم وقعت الحيطان عليها فهي